

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 22 @ منذ افتتحها سيوف حزب ا .

ومحت أردان كفرانها صوارم أصحاب رسول ا فلقد أظلم الخطب وادلهم الكرب وضقت الصدور .
وغلت من الأحزان قدور ورغب إلى النفير إلى سبيل ا الصغير والكبير .
وتشوق إلى جهاد أعداء ا كل جليل وخطير .
وكيف لا وهذه نازلة قد نزلت بالإسلام والمسلمين وفادحة قد عمت المؤمنين أجمعين لأنها في
الدين ومن بعدت عنه ديارها فقد أحرقت قلبه وقالبه نيارها .
ولقد كنا على عزم شن الغارة وإرسال طائفة من جنودنا المختارة .
ليكونوا من الفائزين بجهاد الكافرين والظافرين بثواب هذه الطاعة التي هي سنام الدين
كما صح ذلك عن سيد المرسلين .
وأما الثغور في جهاتنا فهي بحمد ا محفوظة .
وبعين العناية الربانية ان شاء ا ملحوظة فقد وكلنا بحفظها من الأجناد من يقوم بهم
الكفاية في الإصدار والإيراد وعند ذلك العزم المتين .
وافى كتابكم الآخر المشير بالفتح المبين الحاكي لاستئصال شأفة الكافرين أجمعين فأنشدنا
لسان حال السرور وحدي بنا حادي الحبور الذي عم الجمهور .
(هناء محي ذاك العزا المتقدما % فما عبس المحزون حتى تبسما) فلقد انجابت ظلمات
الهموم وتفشعت غيوم الغموم وابتلجت الخواطر وقرت النواطر وعند بلوغ تلك الأخبار اشعرنا
هذه المسار الكبار بما شاع في جميع الأقطار وذاع بين البوادي والحضار فيالها من مسرات
شدت من عضد الدين وفتت سواعد الملحدين وقصمت ظهور الكافرين .
وقلقلت معاهد المعاندين والهمم إنا نحمدك حمدا لا يحيط به الحصر ونشكرك على ما منحت
أمة نبيك من هذا الفتح والنصر وما